

## كشف سرّ ندرة الألماس الوردي



توصّل باحثون إلى «السر» الكامن وراء ندرة الألماس الوردي الموجود بصورة حصرية تقريباً في أستراليا، وهو ما يفسّر الأسعار المرتفعة جداً لهذه الأحجار الكريمة، على ما أفادت دراسة

وأكثر من 90% من الألماس الوردي الموجود رهنأ جرى استخراجه من منجم أرغايل الواقع في شمال غرب أستراليا والذي أُغلق حديثاً

لكنّ أحداً لم يكن يدرك سبب العثور على هذه الأحجار الكريمة في المنجم الواقع على أطراف القارة الجنوبية، في حين أن معظم المناجم التي يُستخرج منها الألماس تقع في وسط القارات، كما هي الحال في جنوب إفريقيا أو روسيا

وأوضح فريق أسترالي في دراسة نشرتها مجلة «نيتشر كوميونيكشنز» أنّ تشكّل هذه المعادن النادرة ناتج من تفكك أول قارة عظمى على الأرض، قبل 1.3 مليار سنة

وقال المعد الرئيسي للدراسة هيوغو أوليبيروك من جامعة كيرتن الأسترالية، إن «المكوّنين» اللّازمين لتكوّن الماسة

وردية معروفان أصلاً.

ويتمثل المكوّن الأول بالكربون الموجود في الأرض على عمق كبير. إلا أنّ هذا الكربون يكون على عمق لا يتجاوز الـ 150 كيلومتراً، عبارة عن نوع من الغرافيت تُصنّع منه أقلام الرصاص، و«لا يعطي مظهراً جميلاً لخاتم الزواج»، على ما يقول الباحث مازحاً

أما «المكوّن» الثاني فهو ضغط هائل لكن محدود للماسة، لدرجة إحداث تغيير في لونها بعد أن تكون شفافة

ويقول الجيولوجي «يكفي تعريضها لضغط محدود حتى يتحوّل لونها إلى الوردية»، مضيفاً «في حال ضُغِطت لوقت «أطول فستصبح بنية

ويوفر الاكتشاف الذي توصل إليه الفريق الأسترالي تفسيراً عن سبب انتقال الألماس الوردية من القشرة الأرضية إلى السطح تقريباً

وكان يُعتقد في البداية أن منجم أرغايل قد تشكل قبل 1.2 مليار سنة، لكن من دون التوصل إلى تفسير في شأن كيفية انتقال الألماس إلى طبقة علوية من الأرض، في ظل عدم وجود ظاهرة جيولوجية يمكن إرجاع المسألة إليها

ثم حسّن الباحثون من تأريخ الرواسب عن طريق قياس عمر العناصر البلورية الصغيرة في صخرة من المنجم، ووصلوا إلى ما قبل 1.3 مليار سنة

وتتناسب هذه المرحلة مع التفكك الذي طال القارة العظمى الأولى المعروفة باسم نونا أو كولومبيا

وفي السابق، كانت كل اليابسة على الأرض متكاملة، بحسب أوليبروك. وقد نشأ الضغط الذي تسبب في تلوين الألماس مع تصادم الأراضي في غرب وشمال أستراليا قبل 1.8 مليار سنة

ويلاحظ العالم أنّ البحث عن الألماس تركّز منذ 200 عام في أراضٍ قارية. لكنّ الاكتشاف الذي نُشر الثلاثاء يعيد النظر في هذه المسألة

ويقول الجيولوجي إنّ الأحزمة الجبلية الناتجة عن انشقاق قارة نونا العملاقة لها القدرة على أن تصبح «جنة من الألماس الوردية»، مشيراً إلى مناطق محتملة في كندا وروسيا وجنوب إفريقيا وأستراليا

لكنّ هذا الاستنتاج ينطوي على تسرّع بعض الشيء، بحسب خبير الألماس في جامعة أديليد (جنوب أستراليا) جون فودين الذي لم يشارك في الدراسة

واعتبر أنّ الدراسة تحدّد «بشكل مقنع» عمر ما يحويه منجم أرغايل، لافتاً إلى وجود رابط منطقي بين تكوين الألماس الوردية وانشقاق نونا

لكنه يشير إلى أنّ مواقع أخرى معنية بهذا الحدث الجيولوجي لم تنتج أي ألماس ودي، مما قد يدلّ على أنّ «اللون الوردية» قد يكون ميزة خاصة بمنجم أرغايل

وفي حال كان الخبير على حق، فسيستمر سعر الألماس الوردية في الارتفاع، لعدم وجود منجم منافس لأرغايل الذي

أغلق عام 2020 لأسباب اقتصادية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.